رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

عين الشعب الحمراء أخضعتهم..

التجمع الذي أقامته كتلة الأغلبية المبطلة تحت عنوان «لن نخضع».. توقعت بأنهم كانوا يعنون به أنهم لن يخضعوا لحكم المحكمة الدستورية وأنهم سيتخذون أو يدعون لخطوات عملية لإلغاء هذا الحكم، وذلك بناء على ما جاء في بيانيهما الأول والثاني الذي رفضت الصحف نشره وتصريحاتهم التي توالت بعد صدور الحكم والتي أعلنت بوضوح وصراحة عن رفض الحكم، وأن المحكمة خرجت عن اختصاصها، وحكمها منعدم الأثر وأنها صارت أداة بيد الحكومة وما شابه من تخرصات وأباطيل.. إلا أنه وبمتابعة ما جاء بكلمات المتحدثين لم نجد أحدا يتحدث بهذا الاتجاه إلا واحدا تحدث قليلا وعاد وأعلن أنه يلتزم بالحكم، على خلاف ما قاله قبل أيام وكرره بأن الحكم منعدم الأثر! وأقر بأن البديل سيكون الفوضى ولذلك فانه سيلتزم بالحكم، بل جاء على لسان أحدهم أن الحكم الذي صدر لصالحه بالأمس يسطر بأحرف من ذهب رغم أنه من الموقعين على البيانين للذين تطاولا على القضاء الكويتي الشامخ! وختم المهرجان بالقول ان مجلس 2012 انتهى.. ليس هذا وحسب بل انه بعد انتهاء التجمع توافد أعضاء الكتلة على احدى القنوات التلفزيونية ورددوا ما يشبه نشيد أطفال للإعلان عن احترام الحكم القضائي والالتزام بحكمه!

هذا التراجع والنكوص عما قالوه وإعلانهم الخضوع لحكم المحكمة الدستورية والإشادة بأحد أحكام القضاء في هذا التجمع وبعده مباشرة، أثار دهشتي واستغرابي، واثار فضولي لمعرفة أسباب هذا الانقلاب السريع بمواقفهم.. تواصلت مع صديق تربطه علاقة بأحد الاخوة ممن يسير في ركبهم وهو من كوادرهم لمعرفة السبب، فجاءني الخبر الأكيد بأنهم ومنذ البيان رقم 1 الذي أصدروه في6/20 والبيان الثاني في 6/24 وهم يواجهون هجمة لم يروا لها مثيلا من الرفض والاستهجان من قبل مؤيديهم قبل معارضيهم، كما أن رفض الصحف لنشر البيان الثاني أشعرهم بأنهم سيكونون في مواجهة الاعلام الكويتي، ما جعلهم يتراجعون حتى لا يحترق ما تبقى لهم من شعبية ويفقدون أي دعم للانتخابات القادمة.

أي اننا كنا أمام رفض شعبي عارم تحرك للمرة الأولى ليعلن رفضه القاطع للفوضى التي أرادت الأغلبية جر الكويت وطنا وشعبا لحفرته العميقة، فتحرك الناس وأبلغوهم رفضهم فأوصلوا رسالة أشبهها بالمقولة الكويتية «وروهم العين الحمره» التي أرعبتهم وجعلتهم يخضعون مرغمين صاغرين ولحسوا كل ما قالوه ووقعوا عليه من بيانات غوغائية تطاولت على القضاء الكويتي الشامخ.. فشكرا لكل كويتي رفض فوضى وغوغائية الأغلبية، وشكرا للإعلام الكويتي المحترم الذي رفض نشر بيان الأغلبية الغوغائي الصادر في 6/24، فالموقف كان جللا وتحرككم سادتي جاء على قدر الخطر الذي كادوا أن يجرونا اليه، وهذا ما أتمنى أن يستمر ويتواصل لكشف كذبهم، فهل من مدكر؟

من ثقب الباب

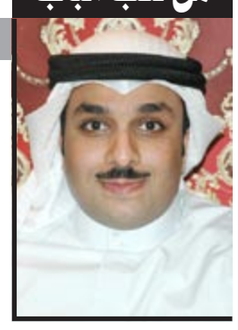

a_alqallaf_75@hotmail.com
علي القلاف

50 عاماً وكرامة شعبنا تهان!.. يا أخي اتق الله في أبناء وطنك

تجمع أو بالأحرى «يمعة» الثلاثاء الماضي ما خلت ولا بقّت، وهذا لم يكن مستغربا ممن امتهن المعارضة من أجل ان يسجله التاريخ الوطني معارضا وتخلده الجموع فتتوالى نشواته حتى يقتنع انه فعلا صانع التاريخ الجديد، خصوصا بعدما تأكد له مدى صعوبة أن يخلد هذا التاريخ (تاريخ دولة الكويت) من يحاول الولوج إليه قفزا من احدى عتبات مجلس الأمة والتي لا يحسن القفز والتنطط إلا من خلالها.

فقط أذكركم بأن جميع الثائرين في العالم والمؤثرين في تاريخه لم يكونوا أعضاء في البرلمان وإنما هم رجال ونساء آمنوا بمبدأ واحتموا بقناعة «وليس بحصانة» لهذا كان لثباتهم على مبادئهم وقناعتهم أبلغ الأثر في الحشد والتأييد، وفي مرحلة لاحقة كان تخليد هذا التاريخ لهم عن جدارة واستحقاق.

وهنا أشير الى انني لم ولن أكون يوما مؤهلا لمنح أحد شهادة صانع «تاريخ وطني» أو «ثائر من أجل الكرامة» ولكن في وضعنا الحالي وجبت المقارنة واستخلاص الفارق، وذلك بالعودة إلى التاريخ السياسي الكويتي نفسه، فمنذ أكثر من 80 عاما (بداية الحراك الشعبي المنظم) وهذا التاريخ يخبرنا بأن الرجال الذين واجهوا السلطة في أصعب الظروف وخاضوا المعركة الحقيقية في شراكة الشعب في المال والسلطة لم يؤسسوا مطالبهم معتمدين على الشتم والتجريح والتشكيك بالذمم حتى وان كانوا على حق ولم يعتمدوا اللف والدوران «والجمبزة» (حتى وان كانوا تجارا ويسعون لحفظ مصالحهم) فلم يكونوا مضطرين لـ «زلغ» السلطة ثم إعلان تمسكهم بها، لكنكانوا محددين وواضحين في مطالباتهم لأنهم أسسوها على مبدأ وعلى قناعة تامة بأن التفريط بهذه السلطة له من الأثر السلبي ما يتعدى بمراحل مواجهتهم لها، وذلك على الرغم من يقينهم أنهم في زمن لم يكن فيه قانون (إلا قانون الخيازرين) ولم تكن هناك مؤسسات يحتكمون إليها ولم يكن متاحا أن ينقلوا معاناتهم الحقيقية صوتا وصورة.

أما اليوم والذي يفترض أن نكون فيه كشعب وسلطة قد قطعنا المسافة المطلوبة لتتشكل قناعتنا باحترام دولة المؤسسات والقانون فنفاجأ بالبعض الذي يدعو إلى انقلاب الشعب على سلطة القانون وأحكام القضاء وما بينهما من حقوق للسلطة ومكتسبات للشعب، طيب يا جماعة الخير «شلي ربط لسانكم كل هذه السنين إن كنتم تشككون بتسييس أحكام هذا المرفق الآن؟» وما هو تفسير صمت البعض منكم عندما كانت أحكام ذات القضاء المشكك بأحكامه الآن تسير لمصلحته؟ إذن انتم تريدون ترهيب هذه السلطة وإخضاعها لأهوائكم ومبرراتكم وجزء كبير من خيالاتكم، وهذا أمر لا تملكون به حقا لأنكم وان كنتم جزءا من الشعب فأنتم لستم ذوي صفة الآن تؤهلكم لذلك، فالقانون رقم 14 لسنة 1973 الذي وافق عليه مجلس الأمة وصدّق عليه صاحب السمو الأمير يقطع طريق تلميحكم أو حتى تصريحكم، فلو كان الأمر كما تزعمون فالأولى ان يكون تعديل هذا القانون أولوية الأولويات لديكم عندما كنتم أعضاء وليس أولوية إثبات العبث بالمال العام عبر «ايباد» الشمالي!

اما الدعوات التي دعا إليها البعض منكم (الذي احترمه شخصيا) بأن يواجهه الجبناء لمقارعة الحجج وسوق الإثبات على سقوط الحكم الأخير وانعدام أثره، فاسمح لي يا د.عبيد ان أذكرك بأنك تستطيع ان تناقش من تشاء سواء كنت أو كان متخصصا أو غير ذلك كما هو حال الكثيرين بعد هذا الحكم، ولكن تبقى الكلمة الفصل في حكم إبطال مجلس 2012 من عدمه لمن يحق لهم ذلك فقط وبحكم القانون، يعني يا دكتورنا الفاضل وعلى وزن ما ذكرته عن الاحترام أقول لك «اذا احترمتم القضاء يا دكتور نحترمكم وإذا لم تحترموه فلن نحترمكم»، فهذه حدود الاحترام التي تأسس عليها الحكم وبالتوافق منذ 50 عاما، وإذا ارتأيتم خلاف ذلك فاستثمروا قدراتكم كمشرعين وعدلوا هذا القانون إذا حالفكم الحظ في الانتخابات القادمة، وهذا ما أتمنى لك شخصيا وبعيدا عن اعتبارات الخلاف الأخرى لأني مازلت أرى انك إضافة حقيقية. بالمناسبة.. الغريب بل المستفز ان يخرج دكتور فاضل في «يمعة الثلاثاء» وصل ببركات الخيرين والطيبين من أبناء دائرته ليقول انه منذ 50 عاما وكرامة شعبنا تهان! يا سيدي بالنسبة لي كأحد أفراد الشعب وبالرغم من يقيني التام ان الدولة قد تحولت إلى مجموعة من العزب الخاصة وانتشر بها فساد الأنفس والذمم وتنوعت بها دكاكين السياسة المقلدة واختطفت بعض مؤسسات الدولة، وبالرغم أيضا من خوفي ان يتم اقتحام بيتي كما تم اقتحام بيت الأمة ومرافق أخرى بالدولة، إلا ان الشعور بإهدار الكرامة لم يتملكني إلا بعد سماع عبارتك إن «الشعب مهدر الكرامة منذ 50 سنة!». يا أخي إن لم تتق الله في نفسك فهذا شأنك.. ولكن اتق الله في وطنك عشان حضرتك تقدر تقول مثل هذه العبارة وبهذا السقف من الحرية. وسامحونا عالإطالة.

اشراقة

moamenalmasri@hotmail.com
مؤمن المصري

ارحمونا ودعوه يعمل

المتابع لبرامج التوك شو في القنوات الفضائية، التي يملكها رجال أعمال مبارك والفضائية المصرية التي من المفترض ان ملكيتها للشعب المصري الا انها أصبحت بقدرة قادر ملكا لرجال الحزب الوطني المنحل، يلاحظ ان معظم الضيوف الذين تستضيفهم البرامج هم نفس الضيوف الذين اعتدنا على مشاهدة سخافاتهم وجهلهم وحقدهم اللامتناهي على الإخوان المسلمين ومرشحهم الذي فاز برئاسة مصر وأصبح أول رئيس منتخب في تاريخ مصر.

فهؤلاء الضيوف، بمساعدة المذيعين الأوفياء للنظام البائد، يصولون ويجولون اليوم في هذه الفضائيات بعد نجاح د.مرسي ووصوله الى قصر الرئاسة بالتفاف الجماهير الثورية خلفه والتصويت لصالحه، وليس الإخوان المسلمين فقط.

فنرى الكثير من هؤلاء الضيوف يدّعون العبقرية السياسية وكل منهم يدلي بدلوه وكأنه عبقري زمانه والمذيع او المذيعة تمتدح عبقريته الفذة وكأنه قد أعاد اكتشاف الذرة او الجاذبية الأرضية من جديد وهو يقول بمنتهى البلاهة: «نرجو أن يكون ولاء مرسي لمصر وليس للإخوان المسلمين، ندعوه أن يجعل مرجعيته في السياسة والاقتصاد هي مرجعية مصر وليست مرجعية المرشد العام، لن نرحم مرسي إذا تأخر في تنفيذ ما وعد به، هل سيمد مرسي يده لأي امرأة أجنبية ليصافحها أم انه سيمتنع عن مصافحة النساء الأجنبيات ويهدد الوضع السياسي في مصر الجديدة بالانهيار؟ لن نسكت على اي تقصير في الأداء مهما كان تافها»، لن ولن ولن.. الى آخر التحذيرات التي يلقون بها كالبلهاء على مسامع العالم وهم يدعون أنهم مفكرون ومحللون سياسيون لم تأت مصر بمثلهم.

ان هؤلاء القوم يتربصون بالرئيس الجديد الذي جاء من رحم الشعب المصري الأصيل وكأنه جاء من كوكب آخر، لماذا؟ لأنه لم يكن جزءا من النظام البائد الذي ظلم مصر والمصريين لستة عقود متتالية، ان هؤلاء المتربصين بمرسي لم يعطوه فرصة حتى الآن لكي يبدي ما عنده، لقد جلسوا في العديد من البرامج وهم يحللون خطاب الرجل عقب اعلان فوزه بالرئاسة وهم يؤكدون على ان الخطاب جاء دون المستوى الذي توقعوه وكان لا بد من كتابة الخطاب وقراءته قبل إلقائه حتى لا يتضمن عبارات وألفاظا غير مألوفة في الخطاب الرئاسي.

أهذا هو ما يجيده هؤلاء المحللون السياسيون العباقرة؟ أهذا هو أقصى ما يملكون من فكر وثقافة سياسية؟ أهذا هو ما ينبغي أن نستمع إليه من النخبة السياسية كما يطلقون عليهم في مصر؟ هذا والله أمر عجيب.

أين كان كل هؤلاء العباقرة من مبارك ونظامه ولماذا لم نكن نسمع منهم هذه الآراء العبقرية أيام المخلوع؟ إذا كان هؤلاء المحللون بالفعل مخلصين وينشدون مصلحة مصر فلماذا تركوا النظام البائد يفعل بمصر ما فعل وهم يتفرجون؟ أم انهم اليوم يشحذون السكاكين على رجل اختاره الشعب ليكون رئيسا لمصر على عكس من فرض على مصر كرئيس لمدة ثلاثين عاما.

ان د.مرسي اليوم هو رئيس لكل المصريين ولكي نطالبه بالوفاء بما وعد به لا بد ان نعطيه الفرصة لكي يعمل أولا، فليس من المنطقي او العدل ان نطالب الرجل بالوفاء بما وعد به وهو بعد لم يقسم اليمين الدستورية كرئيس للبلاد، ولا بد ان يعلم هؤلاء العباقرة ان د.مرسي لم ينجح كرئيس لمصر فقط بأصوات الاخوان المسلمين ولكن بأصوات الثوار وكل أطياف المجتمع من يساريين وليبراليين وعلمانيين بالإضافة الى الإسلاميين، وقد أقر الرجل بهذا في أول خطاب له وقرر ان الفريق الرئاسي سيشمل كل القوى السياسية لأنه رئيس لكل المصريين.

وأنبه هؤلاء العباقرة ان د.مرسي التزم بما وعد به لأنه جلس مع جميع القوى السياسية وقد توصلوا الى شبه اتفاق على شكل الحكم في المرحلة القادمة وهو التزام لا يسيء للرجل بل يدل دلالة قاطعة على صدقه وثقته في نفسه لأن الرجل الحر لا بد ان يعترف بأن المرء بإخوانه.

أما عن المشكلة التي تؤرق الجميع اليوم بالنسبة للرئيس وهي مشكلة حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية والقول بأن الرئيس إذا حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية طبقا للإعلان الدستوري المكمل، او «المكبل» كما يسمونه، سيكون محل انتقاد من الثوار ولن يسامحوا مرسي عليه فأرد وأقول ان المجلس العسكري قد أصدر هذا الإعلان الدستوري بقصد تكبيل الرئيس القادم وقام بتمثيلية حل مجلس الشعب لنفس السبب.

ولو كنت مكان الرئيس لجلست مع الثوار في ميدان التحرير وعرضت الأمر عليهم وأقنعتهم بقبول الأمر وتأدية اليمين أمام المحكمة الدستورية ثم أقلب الطاولة على رؤوس هؤلاء المكبلين عندما تستتب الأمور في مصر بعد انتهاء الجمعية التأسيسية من اصدار الدستور الجديد وألغي كل ما تم اتخاذه من قوانين واعلانات دستورية كان الهدف منها «تكبيل» الرئيس القادم بالانتخاب.

الحرف 29

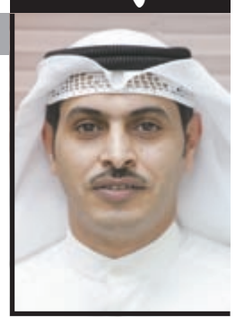

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

مجلس الأمة مغلق للتحسينات!

عندما تغلق البلدية أيا من مطاعم الخمس نجوم في البلد، وتتصل على المطعم وتستفسر عن سبب الإغلاق يقولون لك: «لا عادي.. نحن نجري تصليحات على المحل ونجدد الديكور»، هذه الخدعة تستخدمها جميع مطاعم الخمس نجوم حالما يتم إغلاقها والذي يكون عادة بسبب وجود لحوم فاسدة أو مواد غذائية منتهية الصلاحية أو حتى اكتشاف خلل إجرائي في أوراق عمال المطعم، حالة تلك المطاعم عند الإغلاق تشابه تماما وضعنا السياسي فلا مجلس أمة ولا حكومة، وإذا ما سألنا أحدا عن الوضع نقول له «لا، الأمور طيبة وإحنا بخير»، ولكن الحقيقة ولمن لا يعلم فنحن نعيش فراغا ديموقراطيا كبيرا وخطيرا في الوقت ذاته، وكأننا نعيش حالة من تعليق العمل بالدستور.. بشكل دستوري، وأعتقد أن هذا الفراغ سيستمر حتى أكتوبر القادم.

□□□

البعض مشكورا اعتبر مقالتي أمس عن الوزراء هجوما سببه موقف شخصي تعرضت له مع وزير، ويعلم الله أن كتابتي كانت صافية عامة بلا سبب اللهم الا السبب العام الذي نعرفه جميعا من أن البلد تحول سياسيا إلى بلد صبيان ومعازيب، لا أكثر ولا أقل، وهذا هو السبب الوحيد الذي دفعني الى ان أكتب مقالتي، عامة لدي قناعة تقول ان الرجال تزين البشوت وليس العكس.

□□□

عندما يقول وزير انه جاء للإصلاح، ثم يبدأ بإصلاح شيء وهدم أشياء أخرى صالحة، فأقول له: «يرحم والدينك خلها على طمام المرحوم وفكنا من إصلاحك».

□□□

قبل عام كان القبيضة من الداخل، ولكن بعد قراءتي لمقالة كاتب عربي تناول وضعنا السياسي بشكل يبدو وكأنه تم تلقينه له، بدأت اشك بغير يقين أن القبيضة أصبحوا مستوردين، أو أن الفلول بدأوا يستوردون القبيضة، فأصبح الآن لدينا قبيضة محليون وقبيضة مستوردون.

□□□

نصيحة أوجهها إلى المتمكن المحترف جدا مذيع المارينا خالد الأنصاري، أنت تليق بالتلفزيون، أكثر، وأتمنى أن أراك في برنامج تلفزيوني قريبا وأعني برامج الـ«توك شو» الحقيقية فأنت تمتلك كل الإمكانيات المؤهلة، ربما تكون خطوة مؤجلة لك ولكنها خطوة مستحقة بناء على ما تملكه.

□□□

يوجد في تلفزيون الكويت مذيع يقدم برامج رياضية وثقافية ومنوعات، وحتى لو استحدث برنامج أطفال لوجدته يقدمه، احترم الواسطة التي تسنده، ولكن احترموا عقولنا يا إعلام، لأن هناك مذيعين لا يجدون ربع برنامج يقدمونه، ومذيع يقدم 16 برنامجا.

توضيح الواضح: أكتب مقالتي هذه على شكل فقرات غير متصلة بناء على نصيحة شخص عزيز جدا احترم عقله هو الأخ طلال جاسم الخرافي.

مطلق الحرية

Mut_q8@hotmail.com
تويتر @ m_alsaeidi
مطلق خميس السعيدي

من مثلها؟

في المواقف تأتي الرجال لتقول: أنا لها.

وحتى ان كثيرا من النساء يقفن موقفا رجوليا صارما وحازما وتشبه مواقفهن بموقف رجل!

هي التسمية فقط امتلكها الرجال عرفا ولكنها لا تقتصر عليهم بل تشاركهم فيها النساء بمواقف أشد وأقوى لكثير من الرجال.

فالموقف لا يتطلب صنفا معينا بقدر ما يتطلب عزيمة وضميرا لا يتبدل ولا يتغير أبدا وتحت اي مغريات.

وهناك العديد من المواقف تطلبت رجالا ونساء غيروا التاريخ بأكمله وبدأت فيها حياة جديدة علت فيها الإنسانية. فالرسالة المحمدية بدأت برجل اختاره الله لرسالته الخاتمة واختار له امرأة لتكون هي سيدة نساء الأرض كما كان هو سيد الخلق.

فكانت السيدة خديجة رضي الله عنها خير معين له وموقفها الإيماني بتصديق الرسول الأعظم عليه أفضل الصلاة والتسليم موقف ثابت لم يتغير ولم يهتز برغم كفر قومها به.

فالمواقف لم تتطلب رجلا او امرأة بقدر طلبها لقناعة وضمير صادق لا يتغير ولا يتبدل.

وإن كان من اي صنف فالنفس البشرية واحدة وشقت منها الأنفس فخلقها الله سبحانه وتعالى وألهمها فجورها وتقواها.

تويته: وإن تشابهت جميع النساء فلن يعادلوا خديجة.